الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4751 | الخميس | غرة جمادى الآخرة 1445 هـ | 14 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

المفوضية الأوروبية: نؤيّد فرض عقوبات على المستوطنين بالضفة

إسرائيل : سنواصل الحرب على «حماس» بدعم دولي أو من دونه

وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين

ضحايا القصف الإسرائيلي في غزة

«وكالات» : وسط احتدام الاشتباكات في قطاع غزة، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين أن الموافقة على وقف لإطلاق النار في هذه المرحلة سيكون خطأ وأن إسرائيل ستواصل حربها على حماس سواء بدعم المجتمع الدولي لها أو دونه.

وقال كوهين إن «إسرائيل ستواصل الحرب على حماس سواء بالدعم الدولي أو بدونه»، مضيفاً أن «وقف إطلاق النار في المرحلة الحالية سيكون هدية لمنظمة حماس الإرهابية وسيسمح لها بتهديد سكان إسرائيل مرة أخرى».

كما دعا كوهين المجتمع الدولي إلى للعمل «بفعالية وحزم» من أجل حماية مسارات الشحن العالمية، بحسب ما نقلت «رويترز».

في سياق متصل، قال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية ليئور بن دور إن الولايات المتحدة لا تزال تعطي الضوء الأخضر «الواضح» لمواصلة الحرب في غزة، وإن تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن التي وجّه فيها انتقادات لحكومة إسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو ما هي إلا نصائح كي تنجح في مهمتها.

وأضاف بن دور «علينا أن ننظر إلى الكلام الشامل للإدارة الأميركية، فهي لا تزال تعطي الضوء الأخضر الواضح لإسرائيل في هذه الحرب ضد الإرهاب في غزة، وهي تمد إسرائيل بكل ما تحتاجه من وسائل قتالية، وهي تدرك أهمية مكافحة الإرهاب وأهمية القضاء على البؤر الإرهابية في غزة»، وذلك في حديث لوكالة أنباء العالم العربي.

كذلك قال إن «الولايات المتحدة تعلم أن أي حديث عن الخطط السياسية المستقبلية والحلول السياسية الممكنة وعن الترتيبات والتسويات الإدارية المستقبلية في غزة لن يكون ممكنا دون القضاء عسكريا وسلطويا على حماس».

وتجنب بن دور وصف تصريحات بايدن بالانتقادات وقال إنها «تأتي من منطلق رغبة الولايات المتحدة في توجيه النصيحة إلى إسرائيل، وتأتي في إطار الطلب الأميركي المتكرر وتوقعها من إسرائيل بأن تدير الحرب بذكاء لكي تتجنب تقليص دعم الرأي العام لها».

وأضاف «الولايات المتحدة تقدم لنا النصائح، ولا تملي علينا، لأنها تريد أن تحقق إسرائيل أهداف هذه الحرب، وهي تدعم كل هذه الأهداف».

ومضى المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية قائلا «هي تريدنا أن ننجح جميعا في هذه المهمة، ليس فقط من أجل إسرائيل أو من أجل الإدارة الأميركية، ولكن أيضا من أجل الفلسطينيين الذين يشعرون بالاستياء من حماس والجهاد، ويريدون الحفاظ على إمكانية العودة إلى الحديث عن تسوية سياسية مع إسرائيل».

إلى ذلك استطرد قائلا إن «الولايات المتحدة تريد تقوية هذا المعسكر الفلسطيني الذي يريد تسوية، ليس فقط من أجل إسرائيل والولايات المتحدة، وإنما أيضا من أجل الدول العربية التي تريد الأمن والاستقرار في المنطقة، والتي تدرك أهمية تقليص قدرات المنظمات الإرهابية»، وفق تعبيره

كذلك قلل بن دور من أهمية تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار لصالح وقف إطلاق النار معتبرا أنه لا يعني فقد إسرائيل للدعم الدولي، وقال «الجمعية العامة تضم في عضويتها 53 دولة إسلامية وعربية، أي أكثر من ثلث الأعضاء، وهؤلاء يصوتون أوتوماتيكيا ضد إسرائيل، بالإضافة إلى دول عدم الانحياز التي لها مواقف معروفة مسبقا».

يذكر أن بايدن قد حذر الثلاثاء من أن إسرائيل بدأت تفقد دعم المجتمع الدولي بسبب قصفها العشوائي بقطاع غزة، كما طالب نتنياهو بتغيير نهجه وحكومته التي وصفها بأنها أكثر حكومة محافظة في تاريخ إسرائيل، وقال إنها لا تريد حل الدولتين.

من جهة أخرى أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين الأربعاء أنها «تؤيد» فرض عقوبات على «المتطرفين» من المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، منددّة أمام البرلمان الأوروبي بـ«تصاعد» أعمال العنف التي يمارسونها والتي اعتبرت أنها تهدد استقرار المنطقة.

وقالت فون دير لايين في ستراسبورغ «يتسبب تصاعد أعمال العنف الذي يمارسه المتطرفون من المستوطنين معاناة هائلة للفلسطينيين. إن ذلك يعرّض احتمالات سلام دائم للخطر ويمكن أن تفاقم عدم الاستقرار الإقليمي. لهذا السبب أنا أؤيد فرض عقوبات على الأشخاص المتورطين في الهجمات في الضفة الغربية».

وكان جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي قال في وقت سابق إن التكتل سيقترح على حكوماته فرض عقوبات على المستوطنين المتطرفين الذين يرتكبون أعمال عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

كما قال بوريل في مؤتمر صحفي يوم الاثنين بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل «سنعمل على اقتراح بفرض عقوبات على المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية».

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي كان ندد بتزايد عنف المستوطنين منذ هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر.

مدرعة إسرائيلية وسط مدينة جنين بالضفة الغربية

فيما كشفت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن-كلير لوجاندر في 7 ديسمبر الجاري، لـ«العربية» أن بلادها تعتزم فرض إجراءات على المستوطنين الإسرائيليين الذين يقومون بأعمال عنف ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، من بينها منعهم من السفر إلى فرنسا وتجميد أصولهم المالية فيها.

وكانت ألمانيا قد دعت بالفعل الاتحاد الأوروبي إلى النظر في فرض عقوبات مماثلة.

بدورها أعلنت الولايات المتحدة أنها لن تمنح تأشيرات لمستوطنين إسرائيليين ضالعين في موجة العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

من ناحية أخرى شددت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، لين هاستينجز، على أن قطاع غزة يواجه «كارثة صحية عامة» بعد انهيار النظام الصحي.

وقالت الأربعاء: «نعلم جميعاً أن نظام الرعاية الصحية ينهار أو انهار»، وفق رويترز.

يأتي ذلك فيما عبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الثلاثاء عن قلقه إزاء استمرار عمليات تفتيش القوافل الطبية في قطاع غزة واحتجاز العاملين في مجال الصحة بالقطاع.

وكتب على منصة إكس للتواصل الاجتماعي أنه تم إيقاف بعثة تقودها المنظمة للمستشفى الأهلي في غزة مرتين السبت للتفتيش، بينما كانت في طريقها إلى شمال غزة وخلال العودة، مضيفاً أنه تم احتجاز موظفين من الهلال الأحمر الفلسطيني في المرتين.

كما أكد: «نشعر بقلق بالغ إزاء عمليات التفتيش المطولة واحتجاز العاملين في مجال الصحة، إذ إن هذا يعرض حياة المرضى للخطر».

إلى ذلك أعلنت وزارة الصحة في غزة، الثلاثاء، أن القوات الإسرائيلية اقتحمت مستشفى كمال عدوان شمال القطاع.

وقال المتحدث، أشرف القدرة، في بيان، إن القوات الإسرائيلية اقتحمت مستشفى كمال عدوان بعد حصاره وقصفه لعدة أيام، حسب فرانس برس.

كما أضاف أن القوات الإسرائيلية قامت بتجميع الذكور، بمن فيهم الطواقم الطبية بساحة المستشفى، مردفاً: «نخشى على اعتقالهم واعتقال الطواقم الطبية أو تصفيتهم».

وسبق للقوات الإسرائيلية أن اقتحمت مستشفيات أخرى في قطاع غزة، بينها مستشفى الشفاء. ووفقاً للأمم المتحدة، لا يوجد حالياً سوى مستشفى واحد في شمال غزة قادر على استقبال المرضى.

يذكر أن حماس شنت في السابع من أكتوبر هجوماً مباغتاً تسلل خلاله عناصرها إلى قواعد عسكرية إسرائيلية عبر السياج الفاصل، وهاجموا مستوطنات حدودية في غلاف غزة، ما أدى حسب إسرائيل إلى مقتل نحو 1200 شخص.

فيما ترد إسرائيل منذ ذلك الحين بقصف مكثف على القطاع، وعملية برية بدأت في 27 أكتوبر، ما أسفر حتى الآن عن مقتل 18412 فلسطينياً، نحو 70 في المئة منهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة في غزة.

من ناحية أخرى في جديد التوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، أفادت مراسلة العربية أمس الأربعاء، بتعرّض أطراف من بلدة عيترون اللبنانية لقصف مدفعي إسرائيلي، كما طال القصف جبل الباط.

وأضافت مراسلتنا أن القصف طال أطراف مناطق عيتا الشعب ومارون الراس، مشيرة إلى أن الطيران الإسرائيلي شن غارتين على حامول واللبونة، في منطقة الناقورة.

وسُجّل سقوط قذيفة أطلقتها القوات الاسرائيلية بين المنازل في بلدة محيبيب، إلا أنها لم تسفر عن أي إصابات.

في المقابل، أفادت مصادر في الجهة المقابلة من الحدود بسقوط صواريخ في مناطق مفتوحة شمالي إسرائيل.

وتصاعد العنف على الحدود اللبنانية مع إسرائيل بشكل غير مسبوق يوم الأحد الماضي، بعد أن أطلق حزب الله المدعوم من إيران طائرات مسيرة محملة بمتفجرات وصواريخ قوية على مواقع إسرائيلية عدة.

فيما هز القصف الجوي الإسرائيلي بضع بلدات وقرى في الجنوب اللبناني.

بينما اتهم إيلون ليفي، المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية حزب الله «بتصعيد عدوانه»، وفق تعبيره. كما أكد أن بلاده «سترد بحزم على أي هجوم»، إلا أنه شدد في الوقت عينه على أن بلاده لا تريد صراعا على جبهتين، لكن إذا قرر حزب الله جر إسرائيل إلى حرب واسعة النطاق، فستكون العواقب شديدة على حزب الله وعلى دولة لبنان»، حسب قوله.

ومنذ تفجر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلة محيطة بالقطاع، يسود توتر على الحدود، فضلا عن مواجهات شبه يومية بين القوات الإسرائيلية وحزب الله.

في حين هددت السلطات الإسرائيلية مراراً بتحويل بيروت إلى غزة ثانية، في حال تمادت ميليشيات حزب الله في قصفها، محملة الحكومة اللبنانية مسؤولية ضبط الحدود.

من مستشفى في غزة

قوات إسرائيلية في غزة